اذ هذه الملك فما التجر باعه بن عمى المياص ولا اعصي على الهون ه وقالت
الخنساء يهين النفوس وهون النفوس يوم الكريهة ابقى لها ه واضاف العذاب
الى الهون ايذانا بانه متمكن فيه وذلك انه ليس كل عذاب يكون فيه هون لانه
قد يكون على سبيل الزجر والتأديب ويجوز ان يكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة
وذلك ان الاصل العذاب الهون وصف به مبالغة ثم اضافه اليه على حد
اضافته في نحو قولهم بقلة الحمقاء ونحوه ويدل على ان الهون بمعنى الهوان قراءة
عبد الله وعكرمة له كذلك قوله بما كنتم ما مصدرية اي بكونكم قائلين
غير الحق وكنتم مستكبرين والباء متعلقة بتجزون اي بسببه وغير الحق نصبه
من وجهين احدهما انه مفعول به اي تذكرون غير الحق والثاني انه نعت مصدر
محذوف اي تقولون القول غير الحق وقوله وكنتم عن آياته تستكبرون فيه وجهان احدهما
وهو الظاهر انه عطف على الاولى فتكون صلة لما كما تقدم والثاني انها جملة
مستانفة سيقت للاخبار بذلك وعن آياته متعلق بتستكبرون وقدم لاجل
الفواصل قوله فرادى منصوبة على الحال من فاعل جئتمونا وجئتمونا فيه
وجهان احدهما انه بمعنى المستقبل اي تجيئوننا وانما ابرزه في صورة الماضي
لتحقق وقوعه كقوله تعالى اتى امر الله ونادى اصحاب الجنة والثاني انه ماض والمراد
به حكاية الحال بين يدي الله تعالى يوم يقال لهم ذلك فذلك اليوم يكون مجيئهم
ماضيا بالنسبة الى ذلك اليوم واختلف الناس في فرادى هل هو جمع او مفرد
والقائلون بانه جمع اختلفوا في مفرده قال الفراء فرادى جمع فرد وفريد وفرد
وفردان ولا يجوز ان يكون جمعا لهذه الاسماء وقال ابن قتيبة هو جمع فردان
كسكران وسكارى وعجلان وعجالى وقال قوم هو جمع فريد
كرديف وردافى واسير واسارى ثم ... وقيل هو اسم جمع لان
فرد لا يجمع على فرادى وقول من قال انه جمع فاما ... في المعنى ومعنى فرادى
فردا فردا اذا قاله حال القوم فرادى معناه واحدا واحدا وقال

فرد

فرد يفرد فردا وفرد فهو فارد وافردته انا ورجل افرد وامرأة فرداء كاحمر وحمراء
والجمع على هذا فُرد كحُمر وفعال في فرادى فرادى على زنة فعالى مصروف وهي لغة تميم
وبها قرأ عيسى ابن عمر وابو حيوة وقد حكي فرادا وقال ابو البقاء وهو في الشاذ
بالتنوين على انه اسم صحيح يقال في الرفع فرادٌ مثل نيام ورجال وهو جمع قليل
انتهى ويقال الصاحب القوم فراد غير مصروف فهو كآحاد وثلاث ورباع في كونه
معدولا صفة وهي قراءة شاذة هنا وروى خارجة عن نافع وابي عمرو كليهما
انهما قرآ فردى مثل سكرى اعتبارا بتانيث الجماعة كقوله تعالى وترى الناس
سكرى وما هم بسكرى فهذه اربع قراءات المشهورة فرادى وفي الشاذ
فرادا كرجال وفراد كاحاد وفردى كسكرى قوله كما خلقناكم في هذه
الكاف اوجه احدها انها منصوبة المحل على الحال من فاعل جئتمونا فجاز بعد
الحال اخاذ فلك من عندنا ويلزم من منع ذلك جعل الكاف بدلا من فرادى والثاني انها في
محل النصب نعتا لمصدر محذوف اي مجيئا مثل مجيئكم يوم خلقناكم وقدره مكي منفردين
انفرادا مثل حالكم اول مرة والاول احسن لان دلالة الفعل على المصدر اقوى من
دلالة الوصف عليه الثالث ان الكاف في محل النصب على الحال من الضمير المستكن في فرادى
اي مشبهين ابتداء خلقكم كذا قدره ابو البقاء وفيه نظر لانهم لم يشبهوا بابتداء خلقهم
وصوابه ان يقدر مضافا اي مشبهة حالكم حال ابتداء خلقكم اول مرة منصوب
على ظرف الزمان والعامل فيه خلقناكم ومرة في الاصل مصدر لمر يمر مرة ثم اتسع
فيها فصارت زمانا قال ابو البقاء وهذا يدل على قوة شبه الزمان بالفعل قال
السمين والمصدر اولى على الظرف اي اول زمان ولا يتقدر اول خلق لان اول خلق
يستدعي خلقا ثانيا ولا يخلق ثانيا انما ذلك اعادة لا خلق يعني انه لا يجوز ان يكون المراد
على اعمال المصدر ... ولو لم يحمل لما ذكر قوله وتركتم فيه وجهان احدهما
انها في محل النصب على الحال من فاعل جئتمونا وقد مضمرة على رأي اي وقد تركتم والثاني
انها لا محل لها لاستئنافها وما مفعولة بتركتم وهي موصولة اسمية والعائد محذوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)